

Manhaj Tarbiyyah al-Aulād fī Sūrah Luqman

منهج تربية الأولاد في سورة لقمان

Nur'ainun Ritonga¹, Tulus Musthofa², Samsul Haq³, Wiliani⁴

¹²³⁴UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta; Indonesia

Correspondence email; 23304021018@student.uin-suka.ac.id

Submitted: 10/05/2024

Revised: 12/07/2024

Accepted: 06/09/2024

Published: 12/11/2024

Abstract

This research aims to examine the curriculum of child education, specifically focusing on objectives, materials, methods, and media as outlined in Surah Luqman, verses 13 to 20. It is a library-based study employing a qualitative descriptive approach. The primary source for this research is Surah Luqman, verses 13 to 20, while secondary sources include books, studies, and scholarly articles relevant to the topic. Data was collected through documentation, and content analysis was applied to interpret the data based on its content. The findings indicate that the methods of child education in Surah Luqman verses 13 to 20 can be summarized as follows: Educational Objectives: These are categorized into doctrinal objectives, moral objectives, and worship objectives. Educational Materials: These include monotheism (the oneness of God), belief in the Day of Judgment, the beautiful names of God (Asmaul Husna), God's power, commendable morals, reprehensible morals, ethics of debate, and prayer. Educational Methods: These include advice, exemplary modeling, dialogue, repetition, and storytelling. Educational Media: This includes natural elements such as clouds, rain, snow, and ice in the sky, as well as solid dwellings, rivers, trees, plants, and fruits on earth.

Keywords

Child Education; Islamic Education; Methods; Surah Luqman.



© 2024 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

التربية من أهم أمور في تأهيل الإنسان بالأخلاق الكريمة والسلوكيات الحسنة، (Adilla et al., 2020) لأن التربية أمر أساسي لدى الإنسان في حياتهم. وأنزل القرآن على النبي محمد أعظم هدية للمسلمين لأنه ضمن الأمور التعليمية المفيدة للحياة (Qowim, 2020). يومنا هذا، تعاني عدة المشكلات التعليمية في جوانب مختلفة، وخاصة فيما يتعلق بالأخلاق والعبادة حيث يمكننا أن يقول أنها في أزمة سواء أكانت لدى الآباء أم المراهقين أم الأولاد (Lidiawati & Purnama, 2023). الأولاد هم الهدف الرئيسي لرعاية الأجيال ذوي الأخلاق النبيلة (Fathurahman, 2022) لقلة المؤثرات السلبية الداخلية والخارجية وكونهم في فطرة (Tasya & Masitoh, 2020).

القرآن الكريم هدى وبيّنات ودليلا في جوانب الحياة كما أن سورة لقمان الآيات الثالثة عشر حتى العشرين وردت دليلا للتعليم وحل للمشكلات التربوية وخاصة في تعليم الأولاد، حيث ورد في هذه الآيات منهج تربية الأولاد أي تحتوي الآيات على الأهداف والأساليب والمواد والوسائل التربوية التي يمكننا تطبيقها. والأهداف والأساليب والمواد والوسائل من عناصر المنهج الدراسي. لذا، تهتم الباحثة بكتابة البحث المتعلق بمنهج تربية الأولاد في سورة لقمان مع صياغة أسئلة البحث التالية: أ) ما أهداف تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين؟، ب) ما مواد تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين؟، ج) ما طريقة تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين؟ و د) ما وسائل تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين؟. بناء على أسئلة البحث السابقة فتكون أهداف البحث على ما يلي: أ) وصف أهداف تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين، ب) وصف مواد تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين، ج) وصف طريقة تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين؟ و د) وصف وسائل تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين. ومن الدراسات التي قام بها الباحثون الأولون ما كتبه ليديا أوكتافيا وآخرون (2020) بعنوان طرق تربية الأولاد في الأسرة دراسة تطبيقية لسورة لقمان، (Oktavia et al., 2020) وما كتبه ألفة عديلة وآخرون (2020) بعنوان تحليل دور الوالدين في تربية الأولاد الإسلامية في سورة لقمان، (Adilla et al., 2020) وما كتبه هارديانشاه وآخرون (2021) بعنوان القيم التربوية والاجتماعية للأطفال في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين. وزجرت الباحثة أن هذه الدراسات بينت الطريقة التي استخدمها لقمان ودور الوالدين في تربية الأولاد والقيم التربوية والاجتماعية في سورة لقمان الآيات الثالثة عشر حتى العشرين. مع أن الباحثة تقوم في هذا البحث بتحليل المناهج التعليمية من الأهداف والأساليب والمواد والوسائل التي استخدمها لقمان في تعليم ابنه كما وردت في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين.

منهج البحث

هذا البحث بحث مكتبي بالمدخل النوعي الوصفي. نقل عن هيرماوان أن البحث المكتبي هو تقنية تتضمن تحليلاً للأبحاث السابقة والكتب التي تم نشرها والمقالات العلمية (Cahyani & Hasanudin, 2023). ومصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث هي سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين، والمصادر الثانوية هي الكتب والبحوث السابقة والمقالات العلمية المتعلقة بموضوع البحث. ويكون التوثيق أسلوب جمع البيانات، وأما طريقة تحليل البيانات بالنظرية تحليل أي تحليل البيانات حسب محتواها (Ubaidillah et al., 2023) وتقوم الباحثة بفرز البيانات الرئيسية التي تم الحصول عليها من الكتب والأبحاث السابقة والمقالات العلمية، ثم عرض البيانات التي تم الحصول عليها ووصفها، ثم الاستنتاج من البيانات التي تم الحصول عليها.

نتائج البحث والمناقشة

نتائج البحث

المنهج لغة نهج الطريق الواضح ونهج وضوح واستبان، والمنهج الطريق الواضح، والمنهج هو المنهج وجمعه مناهج. والنهج الواضح يقال طريق ناهج واضح بين، وطريقة ناهجة واضحة بينة، والنهج البين يقال طريق نهج وأمر نهج والطريق المستقيم الواضح، يقال: هذا نهجي لا أحمده وبهذا يصبح المنهج مرادفاً للطريق أو السبيل الواضح (أ.إ. وآخرون، n.d). قال تعالى " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (سورة المائدة: ٤٨). وفي الاصطلاح للمنهج مفهومه التقليدي والحديث، فالمنهج التقليدي هو عبارة عن مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة ويدرسها له المدرس (أ.إ. م. وآخرون، n.d). وعرفه إبراهيم محمد عطاء بأنه مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية (محمد، ٢٠٠٣).

وأما مفهومه الحديث فهو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودنياً (ي. ف. وآخرون، n.d). وعرفه نجوى عبد الرحيم شاهين بأنه جميع الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف الدراسي (الرحيم، n.d). فالمنهج التربوي الدراسي يحتل موقعاً استراتيجياً في العملية التعليمية لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، وهو نظام جزئي من النظام الأكبر وهو النظام التربوي وهو يتكون من مكونات رئيسية متفاعلة تفاعلاً تبادلياً وهي الأهداف التربوية والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والنشاط المدرسي والتقويم (يوسف، n.d).

الأهداف لغة مشتقة من مادة هدف، هدف إلى شيء أي قصده وأسرعس إليه والهدف الغرض توجه إليه السهام، واصطلاحاً الأهداف التي يضعها المجتمع صراحة أو ضمناً للنظام التعليمي مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية. وأما الأهداف التربوية Educational Goals Aims فهي توجه العملية التعليمية وتمنحها الشرعية اللازمة من خلال مضمونها الاجتماعي المعبر عن قوة التأثير، والتبرير الفعلي الملزم بضرورة التحقيق (زكي. n.d.)

مجالات أهداف التربية الإسلامية فيما يلي:

١. سعة مفهوم العبادة في الإسلام؛ حيث لا يقصر على أداء الشعائر الدينية المتمثلة في الصلاة والزكاة والصيام والحج بل يشمل الدين والدنيا معاً، في إطار جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
٢. حاجة الإنسان إلى التدين الصحيح الذي يكفل سعادته في الدارين؛ استجابة لنداء الفطرة السوية التي خلقه الله تعالى عليها، وبها يميل للتدين منذ نعومة أظفاره، مع توافر الاستعداد الكامل للالتزام به.
٣. تحديد الإسلام لسماوات الفرد الصالح الذي يؤمن بالله تعالى، ويعلم حقه عليه، ومراده من خلقه، ويسعى للقيام بواجب الاستخلاف في الأرض عبر تعلم دين الله تعالى والقيام بالعمل الصالح وفق مفهوم العبادة الواسع، ثم يتوجه للدعوة إلى الخير والصبر على ما يلاقي في سبيل ذلك من الأذى.
٤. التوازن الذي تدعو إليه التربية الإسلامية وتحث عليه سواء فيما يتناول علاقة الفرد بخالقه أو علاقته بالآخرين من له أو فيما يتناول وفاءه باحتياجاته الذاتية في مجالات الروح والعقل والجسد؛ ولذا لا تتعامل التربية الإسلامية مع جانب وتهمل آخر، بل توازن بينها، وتراعي جميع الجوانب الفردية والاجتماعية في كل بقعة جغرافية تصل إليها، ثم لا تقف عند حدود المجالات القائمة بل تعمل على تطويرها وتحسينها باستمرار.
٥. الشمول والتكامل الذي تنسم به التربية الإسلامية، وتخطب من خلاله جميع مناحي الحياة، وتتعامل مع كافة الشرائح، وتخطب جميع البشر، وتغطي جميع جوانب الشخصية الإنسانية.
٦. تحديد الإسلام السماوات للمجتمع البشري الأرقى عند الله تعالى، بكونه ذلك الذي تخضع جميع أنظمتها وتشريعاتها لأمر الله تعالى ورسوله ويجمع أفرادها على المحبة في الله تعالى، والتواصي على الطاعة، ويجمعون على ذلك.
٧. تحديد الإسلام لأبرز سماوات الحضارة النافعة، بكونها تلك التي ترتقي بمكانة الإنسان، وتجعله مورد التكليف الإلهي، وتسعى إلى تفعيل جميع الأفراد ليقوموا. على مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم. بمهمة تحويل مجتمعاتهم إلى مجتمعات صالحة، تعينهم على أداء المهمة التي خلقهم الله تعالى لأجلها، ولا ينبغي أن تغفل أهمية استحضر الهدف الغائي للتربية الإسلامية مع كل هدف عام أو مجال تربوي تسعى لاستخراجه؛ ذلك أن الانطلاق من وحدانية الله سبحانه يجعل المسلم على دراية تامة بطبيعة الكون الذي يعيش فيه، كما يؤكد محمد أحمد صبح، ويجعله قادراً كذلك على التعامل مع الوجود، ومستندلاً به على وحدانية خالق الوجود سبحانه، ومن

هنا فإن غياب التربية الإسلامية في حقيقتها تعتمد على مسلمة مفادها أن النظرة الصحيحة إلى الكون والحياة ودور الإنسان فيها تقود إلى الإيمان الكامل (الحارثي، ٢٠٢٢).

أ. أسباب نزول سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

سورة لقمان من سور مكية. ورأى بعض العلماء أن الآية السابعة وعشرين حتى التاسعة وعشرين مدينة لورود هذه الآيات عن اليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة المنورة والآيتين السابعة وعشرين والثامنة وعشرين عند رأي آخر. ويرى بعض أن الآية الرابعة مدينة لأنها تتحدث عن الصلاة والزكاة ولكن هذا الرأي ضعيف. نزلت بعد سورة الصافات. والموضوع الرئيسي في هذه السورة هو الحث على توحيد الله سبحانه وتعالى والإيمان به وبيوم القيامة وتنفيذ المبادئ الدينية الأساسية. تتكون سورة لقمان من ثلاث وثلاثين آية عند أهل مكة والمدينة وأربع وثلاثين آية عند أهل الشام والكوفة والبصرة. وهذا الاختلاف في الاختلاف في طريقة العد وليس في الآيات نفسها.

سميت هذه السورة بلقمان لتضمنها النصائح والتربية من لقمان لابنه ثاران أو تآرام في رأي آخر. ووردت هذه النصائح في الآيات الثالثة عشر حتى العشرين. هو لقمان بن عنقاء بن سدون، (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (الرياض: دار طيبة ١٩٩٩) ورد في كتاب قصص الأنبياء أن اسمه محمد بن إسحاق بن يسار أو باعور بن ناحور بن طارق أو آزر والد النبي إبراهيم عليه السلام. كان عمره حوالي ١٠٠٠ عام حتى التقى بالنبي داود عليه السلام. ولقمان ولد وعاش في بلاد النوبة، من سكان عيلة. قيل إنه من إثيوبيا أو الحبشة. (طاهر، ١٩٨٤) وقيل من أصل عبري وقيل من جنوب مصر وكان أسود. واختلف العلماء في مهنته كما اختلف في نسبه، قيل إنه كان حطابا وقيل خياطاً وقيل إنه كان راعياً. وعند جمهور الروايات أن لقمان لم يكن نبياً ولكنه كان حكيماً فحسب (كثير، ١٩٩٩).

وقال ابن إسحاق في «السيرة»: قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجاً أو معتمراً فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الإسلام فقال له سويد: ففعل الذي معك مثل الذي معي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعرضها علي، فعرضها عليه، فقال: إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا قرآن أنزله الله (طاهر، ١٩٨٤). فقرأ الرسول عليه القرآن ودعا إلى الإسلام فأسلم (Nurmiaty, 2022).

وقال الطبراني في كتاب العشرة: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن أيوب بن راشد، حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي: أن سعد بن مالك قال: أنزلت في الآية ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾ (لقمان: ١٥)، وقال: كنت رجلاً براً بأبي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الذي أراك قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت، فتعير بي، فيقال: "يا قاتل أمه." فقلت: لا تفعلني يا أمه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. فمكثت يوماً وليلة لم تأكل فأصبحت قد جهدت، فمكثت يوماً آخر وليلة أخرى لا تأكل، فأصبحت قد اشتد

جمدها، فلما رأيت ذلك قلت: يا أمه، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا، ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت فكلني، وإن شئت لا تأكلي. فأكلت (كثير، ١٩٩٩).

ونزلت في أبي بكر - رضي الله عنه - قال عطاء، عن ابن عباس: يريد أبا بكر، وذلك أنه حين أسلم أتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير؛ فقالوا لأبي بكر - رضي الله عنه -: آمنت وصدقت محمدا؟ فقال أبو بكر: نعم، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فآمنوا وصدقوا، فأنزل الله تعالى - يقول لسعد -: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ (لقمان: ١٥) يعني أبا بكر - رضي الله عنه (الواحدى، ١٩٩١).

ب. تفسير سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣)

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده وهو يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه وأحبهم إليه، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولهذا أوصاه أولا بأن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا، ثم قال محذرا له: إن الشرك لظلم عظيم أي هو أعظم الظلم (كثير، ١٩٩٩).

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤)

ووصا الله الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن أي مشقة وهن الولد أو جمدا على جمدا أو ضعفا على ضعف تربيته وإرضاعه بعد وضعه في عامين أن يشكر الله وللوالدين فإن الله سيجزيه على ذلك أوفر الجزاء (كثير، ١٩٩٩).

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (لقمان: ١٥)

أي إن حرصا عليك كل الحرص على أن تتابعهما على دينهما، فلا تقبل منهما ذلك، ولا يمنعك ذلك من أن تصاحبهما في الدنيا معروفا محسنا إليهما، واتبع سبيل المؤمنين ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون (كثير، ١٩٩٩).

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦)

هذه وصايا نافعة قد حكاها الله تعالى عن لقمان الحكيم، ليمثلها الناس ويقتدوا بها، فقال: يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل أي يا بني إن المظلمة أو الخطيئة لو كانت مثقال حبة من خردل، ولو كانت تلك الذرة محصنة محجة في داخل صخرة صماء أو غائبة ذاهبة في أرجاء السماوات أو الأرض فإن الله يأتي بها، أي أحضرها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط، إن الله لطيف خبير. (كثير، ١٩٩٩).

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٧)

يا بني أقم الصلاة بحدودها وفروضها وأوقاتها، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر بحسب طاقتك وجهدك، واصبر على ما أصابك أي علم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر وإن الصبر على أذى الناس لمن عزم الأمور. (كثير، ١٩٩٩).

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨)
لا تعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك احتقارا منك لهم واستكبارا عليهم ولكن ألن جانبك وابسط وجهك إليهم وولا تمش في الأرض مرحا أي جذلا متكبرا جبارا عنيدا لا تفعل ذلك يبغضك الله وإن الله لا يحب كل مختال معجب في نفسه فخور أي على غيره (كثير، ١٩٩٩).

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩)
وامش مشيا مقتصدا ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط بل عدلا وسطا بين بين. ولا تبالغ في الكلام ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه، وإن أقبح الأصوات لصوت الحمير أي غاية من رفع صوته أنه يشبه بالحمير في علوه ورفعه ومع هذا هو بغيض إلى الله تعالى. وهذا التشبيه في هذا بالحمير يقتضي تحريمه وذمه غاية الذم (كثير، ١٩٩٩).

﴿الَّذِينَ تَرَوُا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (لقمان: ٢٠)

يقول تعالى منها خلقه على نعمه عليهم في الدنيا والآخرة، بأنه سخر لهم ما في السماوات من نجوم يستضيئون بها في ليالهم ونهارهم، وما يخلق فيها من سحب وأمطار وثلج وبرد، وجعله إياها لهم سقفا محفوظا، وما خلق لهم في الأرض من قرار وأنهار وأشجار وزروع وثمار. وأسبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة من إرسال الرسل وإنزال الكتب، وإزاحة الشبه والعلل، ثم مع هذا كله ما آمن الناس كلهم، بل منهم من يجادل في توحيدته وإرسال الرسل. ومجادلته في ذلك بغير علم ولا مستند من حجة صحيحة ولا كتاب ماثور صحيح (كثير، ١٩٩٩).

المناقشة

في هذا المحور بدأت الباحثة تناقش الآيات وتحليلها لاستنتاج منهج تربية الأولاد فيها. وحصلت الباحثة أنها تضمنت الأهداف والمواد والطرق والوسائل كما يلي:

١. أهداف تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

تكون الأهداف التربوية في هذه الآيات الثماني على ثلاثة أنواع:

الجدول ١. أهداف تربية الأولاد في سورة لقمان: ١٣ - ٢٠

(١) الأهداف العقيدية	(٢) الأهداف الأخلاقية	(٣) الهدف العبادي
تكون الأهداف العقيدية في هذه	تكون الأهداف الأخلاقية في هذه الآيات الثماني كما	
الآيات الثماني كما تلي:	تلي:	

<p>يكون الهدف العبادي في هذه الآيات الثاني في أن يقوم الأولاد بالصلاة في قوله تعالى ﴿يَبْنِيْ أَقِيْمَ الصَّلٰوةِ...﴾ (لقمان: ١٧)</p>	<p>- أن لا يظلم الأولاد آخرين في قوله تعالى ﴿...إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾ (لقمان: ١٣).</p>	<p>- أن يوحد الأولاد الله تعالى وأن لا يشركوا به في قوله تعالى ﴿...يَبْنِيْ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾ (لقمان: ١٣).</p>
<p>- أن يبر الأولاد والديهم في قوله تعالى ﴿...وَصٰحِبٰهٖمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا...﴾ (لقمان: ١٥).</p>	<p>- أن يشكر الأولاد لله تعالى في قوله تعالى ﴿...أَنْ أَشْكُرَ لِي...﴾ (لقمان: ١٤).</p>	<p>- أن يؤمن الأولاد بيوم الجزاء في قوله تعالى ﴿...إِلَيَّ الْمَصِيْرُ﴾ (لقمان: ١٤) و﴿...ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾ (لقمان: ١٥) و﴿...يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ...﴾ (لقمان: ١٦).</p>
<p>- أن لا يبر الأولاد والديهم في معصية الله في قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾ (لقمان: ١٥).</p>	<p>- أن يعرف الأولاد أسماء الله الحسنى في قوله تعالى ﴿...إِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ﴾ (لقمان: ١٦).</p>	<p>- أن يعرف الأولاد قدرة الله في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَةً وَبَاطِنَةً...﴾ (لقمان: ٢٠).</p>
<p>- أن يأمر الأولاد بالمعروف في قوله تعالى ﴿...وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ...﴾ (لقمان: ١٧).</p>	<p>- أن ينهى الأولاد عن المنكر في قوله تعالى ﴿...وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ (لقمان: ١٧).</p>	<p>- أن يصبر الأولاد في قوله تعالى ﴿...وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ...﴾ (لقمان: ١٧).</p>

- أن لا يحتقر الأولاد آخرين في قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلتَّائِبِينَ...﴾ (لقمان: ١٨).

- أن لا يتكبر الأولاد في قوله تعالى ﴿...وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨)

- أن لا يعجب الأولاد بأنفسهم في قوله تعالى ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

- أن يتوسط الأولاد في مشيهم في قوله تعالى ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ...﴾ (لقمان: ١٩).

- أن لا يرفع الأولاد أصواتهم في قوله تعالى ﴿...وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩).

- أن لا يجادل بغير العلم في قوله تعالى ﴿...وَمِنْ التَّائِبِينَ مَنْ يَجِدُ فِي اللَّهِ بَغْيًا عِلْمًا وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (لقمان: ٢٠).

ب. مواد تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

بناء على تفسير الآيات الثماني والأهداف التربوية التي سبق ذكرها فتكون مواد تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين على ثمانية موضوعات كما تلي:

الجدول ٢. وحدانية الله

الإيمان بيوم الجزاء
أسماء الله الحسنى
قدرة الله تعالى
الأخلاق الكريمة كالشكر وبر الوالدين وسبيل المؤمنين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر وتوسط المشي وخفض الصوت
الأخلاق المذمومة الظلم والاحتقار والتكبر والعجب
آداب الجدل
الصلاة

ج. طرق تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

بعد أن ناقشت الباحثة عن الأهداف التربوية ومواد تربية الأولاد في هذه الآيات الثماني، فتناقش طرق تربية الأولاد فيها، وهي:

١. طريقة الموعدة أو النصيحة

استنتجت الباحثة هذه الطريقة من قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ...﴾ (لقمان: ١٣) طريقة الموعدة أو النصيحة طريقة استخدمها لقمان في تربية أخلاق ابنه وسلوكه، وهي طريقة فعالة في تأهيل الأولاد بالأخلاق الكريمة وغرس القيم الإسلامية والروحية والاجتماعية، لأن هذه الطريقة يساعد الآباء في جذب قلوب الأولاد وتشجيعهم على الأخلاق النبيلة وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة (Yasin, 2019). وتكون الموعدة أو النصيحة من قبل المتعلق قلوبهم لهم وهم الوالدان والمعلم الذين لهم آثار على نفسية الأولاد وروحيتهم كما قام بها لقمان لابنه المبدوءة بكلمة "يا بني".

وتكون طريقة الموعدة في هذه الآية نوعين، الأول ذكر الأخلاق الكريمة مع ذكر السبب كما وردت في قول تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلْهُ فِي غَمٍّ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤) أي بأن بين له مشقة الأم مع الموعدة. والثاني ذكر الأخلاق المذمومة كما وردت في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣) أي بأن أمر ابنه بتوحيد الله بنهي الشرك بالله.

٢. الطريقة المثالية

فهم من قوله تعالى ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (لقمان: ١٥) أن لقمان دل على ابنه أن يقتدي المؤمنين في سبلهم وكذا حكا الله أن لقمان الحكيم وصى ابنه بأن الله يحضر بالمظلمة والخطيئة حين يضع الموازين القسط يوم القيامة في قوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦). وهذه الطريقة مطابقة بالأولاد حيث يجنون اقتداء ما قام به الشخصية القريبة منهم كالمعلم والوالدين.

٣. طريقة الحوار

هي طريقة التعليم التي تتم بتبادل الكلام بين الطرفين مباشرة أو غير مباشرة (Fatmawati, 2022). وأشار إلى ذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥). (وأن تكون طريقة الحوار بالمعلم بين الطرفين لقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ﴾ (لقمان: ٢٠).

٤. طريقة التكرار

تكون طريقة التكرار في آيتين، الآية الأولى عند نهي الاستكبار بقوله تعالى ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨)، وكذا في عند خفض الصوت في قوله تعالى

﴿وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ وقوله تعالى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩).
٥. طريقة القصة

تكون طريقة القصة طريقة من الطرق في هذه الآيات الثاني حيث قص لقمان لابنه بأن الله خلق كل ما في الدنيا والآخرة وما في السماء والأرض ليلا ونهارا ظاهرة وباطنة ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (لقمان: ٢٠)

د. وسائل تربية الأولاد في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين

الوسائل التربوية المستخدمة في عملية تعليم لقمان الحكيم لابنه كما وردت في سورة لقمان هي الأشياء الطبيعية كما وردت في الآية العشرين ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (لقمان: ٢٠)، يعني تستخدم ما في السماء كسحاب وأمطار وثلج وبرد وما في الأرض كقرار وأنهار وأشجار وزروع وثمار. هذا مطابق بما نقل فطاني عن رملي بأن الوسيلة كل ما ينقل الرسالة أو المعلومات ويدخله في أفكار الأولاد وعواطفهم ورغباتهم ليتعلموا (Fathoni, 2023). وفهم أن هذه الوسائل المستخدمة مطابقة بالمواد التعليمية وهي قدرة الله تعالى.

الخلاصة

الأهداف التربوية في سورة لقمان الآية الثالثة عشر حتى العشرين ثلاثة أنواع وهي الأهداف العقيدية كأن يوحد الأولاد الله وأن لا يشركوا به وأن يشكروا الله وأن يؤمنوا بيوم الجزاء وأن يعرفوا أسماء الله الحسنى وأن يعرفوا قدرة الله، والأهداف الأخلاقية كأن لا يظلموا وأن يبروا الوالدين وأن يشكروهما وأن لا يبروهما وأن يتبعوا سبيل المؤمنين وأن يأمروا بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر وأن يصبروا وأن لا يحتقروا وأن لا يتكبروا وأن لا يعجبوا وأن يتوسطوا في المشي وأن لا يرفعوا الأصوات وأن لا يجادل بغير العلم، والهدف العبادي هو أن يقوموا بالصلاة. ومواد تربية الأولاد فيها وحدانية الله والإيمان بيوم الجزاء وأسماء الله الحسنى وقدرة الله والأخلاق الكريمة والأخلاق المذمومة وآداب الجدل والصلاة. وطرق تربية الأولاد فيها خمسة طريقة الموعظة أو النصيحة والطريقة المثلثة وطريقة الحوار وطريقة التكرار وطريقة القصة. وأما الوسائل التربوية فيها فهي الأشياء الطبيعية أي ما يكون في السماء كسحاب وأمطار وثلج وبرد وما يكون في الأرض كقرار وأنهار وأشجار وزروع وثمار.

المراجع

- Adilla, U., Lukman, L., & Noperman, F. (2020). Analisis Peran Orang Tua Dalam Pendidikan Anak Menurut Islam Dalam QS. Luqman. *Juridiknas: Jurnal Riset Pendidikan Dasar*, 3(3), 309–314. <https://ejournal.unib.ac.id/index.php/juridikdasunib/article/view/14560>
- Cahyani, D. N., & Hasanudin, C. (2023). *Prosiding*. 1002–1007.
- Fathoni, M. N. A. R. (2023). Media Pendidikan Islam dalam Keluarga. *Humantech: Jurnal Ilmiah Multi Disiplin Indonesia*, 2(4), 820–829. <http://www.journal.ikopin.ac.id/index.php/humantech/article/view/3062>
- Fathurahman, A. M. . (2022). *Pola Asuh Orangtua Dalam Membina Akhlak Anak*.
- Fatmawati. (2022). Penerapan metode hiwar terhadap hasil belajar siswa sma muhammadiyah limbung pada mata pelajaran bahasa arab. *Al Urwatul Wutsqa*, 2(2), 173–179.
- Lidiawati, C., & Purnama, M. (2023). Peran Orangtua dalam Membentuk Karakter Religius dan Jujur pada Diri Anak dalam Lingkungan Keluarga. *Jurnal Moral Kemasyarakatan*, 8(2), 147–155.
- Nurmiaty. (2022). *Unsur-Unsur Pendidikan Islam Dalam Al-Quran Surah Luqman Ayat 12-19*.
- Oktavia, L., Muchtar, A., Zainuri, A., & Sandi, A. (2020). *Metode Pendidikan Aank dalam Keluarga : Sebuah Perspektif AL- Qura'an Surat Luqman*. V(November).
- Qowim, A. N. (2020). Metode Pendidikan Islam dalam Perspektif Al-Quran. *Pendidikan Islam*, 3(1), 35–58. <https://doi.org/10.54213/tsaqafatuna.v4i1.163>
- Tasya, M. R., & Masitoh, S. (2020). Pendampingan Orang Tua Kepada Anak Dalam Mencegah Dampak Negatif Dari Gadget. *Jurnal Riset Mahasiswa Dakwah Dan Komunikasi*, 2(5), 229. <https://doi.org/10.24014/jrmdk.v2i5.10556>
- Ubaidillah, I., Ainin, M., & Muassomah. (2023). Tingkat Kemahiran Berbahasa dalam Buku Ajar Bahasa KMA 183 Berdasarkan Perspektif ACTFL. *Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 5(1), 74–91. <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v5i1.135>
- Yasin, M. (2019). Pendidikan Anak Dalam Keluarga Perspektif Islam. *Mubtadiin*, 2(02), 78–92.
- الحارثي, ع. ا. ب. م. ع. (٢٠٢٢). المدخل إلى أهداف التربية الإسلامية قراءة جديدة في مفهومها ومجالاتها وأدوارها. مجلة الجامعة العراقية, ٥٦(١), ١٩٤–٢١٠.
- الرحيم, ش. ن. ع. (n.d.). أساسيات وتطبيقات في علم المناهج. دار القاهرة.
- الواحي, أ. ا. ع. (١٩٩١). أسباب النزول. دار الكتب العلمية.
- زكي, ف. ع. ف. أ. ع. ا. (n.d.). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. دار الوفاء.
- طاهر, ا. ع. م. (١٩٨٤). تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية.
- كثير, ا. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم. دار طيبة.
- محمد, ع. ا. (٢٠٠٣). المناهج بين الأصالة والمعاصرة. مكتبة النهضة المصرية.
- وآخرون, أ. ا. (n.d.). المعجم الوسيط. دار إحياء التراث العربي.
- وآخرون, ا. ا. م. (n.d.). المنهج المدرسي من منظور جديد. مكتبة العبيكان.
- وآخرون, ي. ف. (n.d.). المناهج الأسس- المكونات - التنظيمات - التطوير (د. الفكر. (ed.))
- يوسف, ا. ا. (n.d.). الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل. شركة المطبوعات

للتوزيع والنشر.